

يهدف هذا البحث الوقوف على أهم الفترات التاريخية التي مرت بها ولاية طرابلس الغرب خلال تاريخها المعاصر للفترة ما بين 1878 – 1911 لأنها رسمت المستقبل السياسي الذي أصبحت عليه الولاية لاحقا. فالسنة الأولى (1878) تمثل الاحتلال البريطاني لقبرص وانهقاد مؤتمر برلين الأول وما أعقبه من قيام التسوية المتبادلة بين بريطانيا وفرنسا حول كلا من تونس ومصر حيث وافقت بريطانيا على إطلاق يد فرنسا في تونس مقابل موافقتها على احتلال بريطانيا لمصر.

أما السنة الثانية 1911 فهي بداية الغزو العسكري الفعلي لولاية طرابلس الغرب. الأمر الذي جعل فرنسا في مواجهة إيطاليا التي لديها إطماع كبيرة في تونس خاصة وان لديها اكبر الجاليات الإيطالية العاملة فيها ولقد تركت هذه التسوية أثرها الواضح على سياسية إيطاليا المستقبلية بخصوص تعزيز نفوذها ومصالحها في ولاية طرابلس الغرب فمنذ سنة 1881 عندما وجدت نفسها قد فقدتها في تونس على اثر الاحتلال الفرنسي لها وتأييد بريطانيا لهذا الاحتلال بعد احتلالها لمصر سنة 1882 وفي الوقت الذي أكدت معظم الدراسات التي تناولت دراسة تلك الفترة تاريخيا على سياسة التغلغل السلمي التي اتبعتها إيطاليا قبل الغزو سنة 1911 لكن الباحث يرى أن السياسة الإيطالية تجاه ولاية طرابلس الغرب لم تكن ذات طابع سلمي بل على العكس أن إيطاليا قامت بالعديد من المناورات العسكرية اعتبارا من سنة 1904 عندما أنزلت قواتها على سواحل الولاية وانتهاء بالغزو العسكري المباشر سنة 1911.

